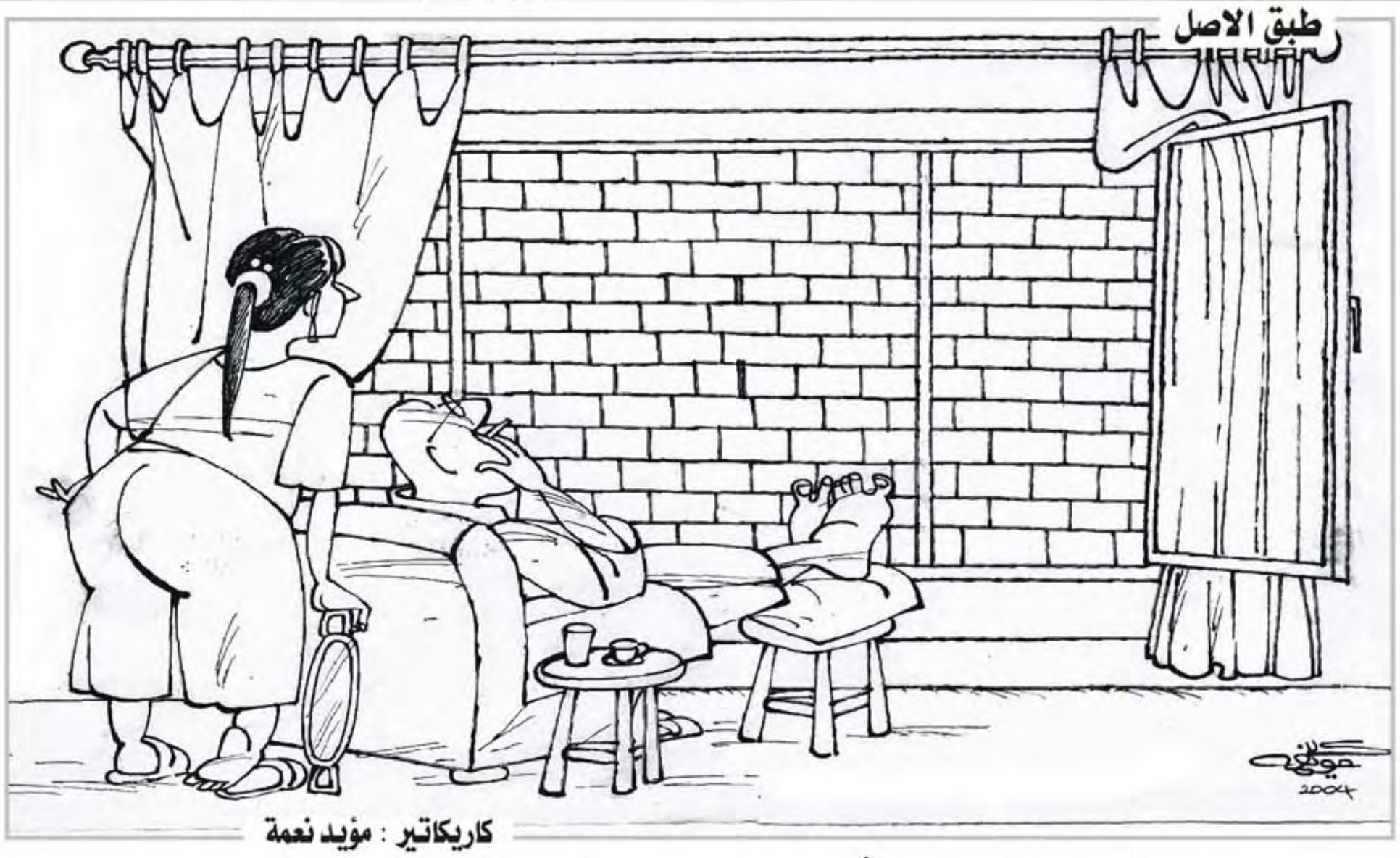

كاريكاتير : مؤيد نعمة

محاولة الكشف عن أسرار صدام

ترجمة: صباح طهماز حمد

بانتهاء فترة الأشهر التسعة التي عاشها صدام طريداً نهاية مفاجئة، باشر محققو CIA على الفور في انتزاع معلومات غاية في الأهمية من الدكتاتور السابق، من قبيل اين كان مستشاروه المؤتمنون؟ ماذا عن اسلحة الدمار الشامل؟ من الذي يدير التمرد؟ هل يعلم أين يختبئ أسامة بن لادن؟ واين الأموال التي نهبها من العراق؟. غير أن طرح الأسئلة شيء والحصول على الأجوبة الرضية شيء آخر، يقول مسؤول في الإدارة الأميركية: "انه مذعن، بمعنى متجاوب وهو ليس بالعنيد أو المتمنع عن الكلام تماماً إلا انه غير ذي نفع".

حتى الآن على الأقل! فهذا الاستجواب على أية حال لايعد استجواباً مألوفاً مع مشتبه به أو مجرم كما انه لايبدو استخلاصاً للمعلومات من إرهابي يحفل بحديقة من المعلومات الثرة. يقول ريتشارد أوفنس الخبير في الاعترافات وعلم النفس في جامعة حيث تتوفر دوافع سياسية من كلا الطرفين، ومن غير الوارد أن هذا الشخص سيكشف عما لديه بالصورة التي قد تمكنه من الدخول في برنامج حماية الشهود لينتهي به الأمر بهوية جديدة في أمريكا الجنوبية".

هكذا سيكون صدام حسين محمياً كمجرم حرب وفتاً لمعاهدة جنيف التي تحرم التعذيب الجسدي أو العقلي "وكذلك أي شكل آخر من القسر" ويتضمن ذلك "أي نوع من أنواع المعاملة الفظة أو غير اللائقة" إذن، ما الذي يحثه على التكلم من المعروف أن الدول التي تلتزم ببنود المعاهدة تعكف على استعمال تقنيات تعرف بالقسرية: مثل الحرمان من النوم، والطعام، والشراب، على سبيل المثال، أو الإرباك التعمد باستخدام الضوء أو العزل ومن تلك التقنيات الأكثر العقاقير أو "المصال الحقيقة" وكذلك التهديدات الصريحة منها أو الضمنية والمتعلقة بالأفراد المقربين.

ويطرح الدليل الكلاسيكي الخاص بوكالة CIA الكلاسيكي 1963 والخاص بالاستجواب مجموعة تقنيات أخرى لهدف منها "تحطيم الفرد موضع الاستجواب" ومنها تقنية "الشرطي الطيب والشرطي الكريه" وتعد إحدى التقنيات المعروفة والتي ما زالت نافذة المفعول أو تقنية "ليس في بلاد العجائب" وهي أكثر تعقيداً حيث تتضمن الإرباك الكامل للفرد المستجوب وذلك عبر إزالة كل ما هو مألوف واستبداله بكل ما هو شاذ وغاية في الغرابة أما ستراتيجية "الكبرياء والأنا" فإنها تضغط على الفرد المستجوب عبر محاصرته بمجموعة من الأسئلة المستحيلة ثم السخرية منه لعدم الفرد منهمكاً يطرح عليه السؤال الحقيقي وعادة ما تكون هذه الستراتيجية مصحوبة بنتائج ملموسة جداً.

غير إن كل فريد يعد فريداً من نوعه من الناحية السايكلوجية وإحدى أبرز التحديات التي تواجه المستجوب هي تحديد أي من هذه الستراتيجيات ناجعة مع أي من الأفراد الذين يتم استجوابهم، عندما قال صدام للجنود الذين ألقوا القبض عليه "أنا أرغب في التفاوض" فإنه يكون بذلك حدد طبيعة الاستجواب.

إن هذه العبارة البسيطة والصادرة من رجل مضطرب وعاجز تظهر وعلى نحو غريب إن عجرفته وغروره وما يدعوه بعض علماء النفس "بالنرجسية التأصلة" لم يتأثر على الإطلاق بما حدث له. إن هذا الأمر قد يمنح عملية الاستجواب مقداراً أكبر أمن الفعالية

الأسبوع للنصر م "إن التقنيات الواجب استخدامها في الاستجواب مع سجناء في وضع مشابه لوضع صدام تحتاج عادة إلى "مستوى عال من التمحيص" أكثر بكثير من تلك المستخدمة مع السجناء التقليديين.

ومن المشكوك فيه أن المستجوبين سيجازفون بالتسرع في إدانته أثناء المحاكمة التي ستجري في العراق في المستقبل القريب. إذ سيتوجب عليهم فحص ما يقوله مراراً وتكراراً وكما صرح نائب السكرتير العام ريتشارد ارميتاج لمحطة NBC: "إن هذا الشخص، إلى جانب معرفتنا جميعاً بأنه ذلك الطاغية البغيض، فإنه يعد كذلك بارعاً".

عن مجلة US News

إذا تم التصويت عليه سيحترمونه

فرنسيون يعارضون قانون حظر الحجاب

الطيب محجوب

دافعت سيمون فور (65 سنة) وهي فرنسية متقاعدة، عن ارتداء الحجاب الاسلامي الذي تريد حكومة بلادها حظر ارتدائه في المدارس والادارات العامة. وقالت سيمون التي اصبح اسمها سهام بعد اعتناقها الاسلام سنة 1964 ان منع الحجاب وسيلة للحد من تأثير الاسلام الاخذ في الاتساع في فرنسا واوروبا والذي اضحى يثير الازعاج. واضافت هذه الفرنسية المحجبة والمتزوجة بجزائري وهي ام لستة اطفال وتقيم في فرنسا ان مشروع القانون الذي يتوقع ان يصوت عليه البرلمان الفرنسي بكثافة، يصدمني لانه ليس بريئا. وتابعت ان الحجاب امر الهي وانا ارتديه منذ بداية السبعينيات ولن اخلعه بداتحت اي ظرف مشيرة الى ان هناك تزايدا في ارتداء الحجاب في اوروبا. وتقول السيدة الفرنسية ان الحجاب يسبب لها متاعب من نوعية تلك التي تتعرض لها المهاجرات. وتوضح سهام التي انهت القيام بفريضة الحج بعض المتطرفين يطلبون مني العودة الى بلدي على حين ان فرنسا هي بلدي. اما محمد بو العزوس وهو من ستراسبورغ فيقول ان فرنسا دولة ديمقراطية. ويجب ان تحترم فيها الحريات الشخصية. ويضيف الحجاب اختيار شخصي تماما كالتنورة القصيرة (ميني جيب). فلماذا يقبل الميني جيب في المدرسة ويرفض الحجاب؟ وتضع احدى بنات محمد، وهو جزائري مقيم في فرنسا منذ 40 عاما ويحمل ابناؤه الستة الجنسية الفرنسية، الحجاب منذ اربع سنوات وهي تعمل مربية في حضانة عامة. ويؤكد الوالد اذا طلب منها نزع الحجاب فانها ستر فض حتى ان كان الثمن التوقف عن العمل. وينص مشروع القانون الذي ايده الرئيس الفرنسي جاك شيراك على حظر كل الرموز الدينية الظاهرة في والقلنسوة اليهودية والصلبان السيحية الكبيرة. وقال عبد السلام بن يعيش (41 سنة) الفرنسي من اصل مغربي وامام مسجد في بوردو ان الاسلام هو المستهدف بهذا المشروع لانه يقدم على انه عدو للغرب. كما يتم التنديد بتنامي هذا الدين باعتباره (زحفا اسلاميا) يهدد امن الغرب بعد فشل (الزحف الاحمر) الشيوعي.

ويضيف ان الحجاب واجب ديني بيد اننا لا نفرضه على المرأة وهي حرة في وضعه او عدم وضعه مشيرا الى ان مشروع القانون يمثل انتهاكا للدستور الفرنسي الذي يضمن الحريات الشخصية. واشار بن يعيش وهو يراس جمعية للمسلمين في المنطقة الى ان الجمعية قامت بتحركات احتجاجية ضد مشروع القانون بينها توقيع عرائض وتنظيم مسيرات اضافة الحوار مع السلطات المحلية والاقليمية في بوردو بمن فيهم الان جوبيه (الاتحاد من اجل تحرك شعبي) الحزب الذي يرأسه جاك شيراك. اما حسن حدة وهو مدرس فرنسي من اصل مغربي (38 سنة) وعضو في الجمعية ذاتها فيقول نحن نعارض هذا القانون. لكن اذا ما تم التصويت عليه في الجمعية الوطنية سنحترمه

اما محفوظ الشرقي وهو ناشط في جمعية ثقافية في ستراسبورغ يقوم بفريضة الحج للمرة الخامسة فاكد اذا تم تبني القانون فسارسل ابنتي التي تدخل المرحلة الثانوية السنة القادمة الى بريطانيا او بلجيكا حيث لا يحظر الحجاب في المدارس العامة

عن: وكالة فرانس برس

شارون ينفصل عن شارون

ناحوم برنييع

اقدم اريئيل شارون في الثامن عشر من كانون الأول الماضي، على اتخاذ خطوة هامة وملموسة باتجاه تفكيك مشروع حياته. وبرغم ما أبداه من عدم وضوح وما رددده من كلمات (مغسولة)، إلا انه لا يمكن التعامل مع خطابه كأمر عابر.

في تصريحاته السابقة التي سلم فيها بقيام دولة فلسطينية وانهاء الاحتلال، تحرر شارون من عقائد الآخرين، عقائد المخلصين لفكرة أرض إسرائيل الكاملة. وفي مؤتمر هرتسليا، تحرر شارون مما أعتبر ميراثه الحقيقي: الستوطنات.

حقاً، لقد كان ذلك مؤلماً. ولم يكن مثل بقية الخطابات الاحتفالية التي تحدثت عن التنازلات المؤلمة التي لا يعرفها أحد. ويقول مقربون منه إنه مر، في الأيام الأخيرة، بعذابات شاؤول. وفي النهاية انتصر بوش وفايسغلاس ومشاعر شارون الداخلية بشأن رغبات الشعب وفرص مواصلته لقيادة الدولة.

لو كان شارون يدير مرآبي الخاص، أو مقاولا لدي أو موظفي البنكي لكنت سأقول له: أعد المال. أعد للدولة الليرات (نعم الليرات) التي كلفتها اقامة (جانيم) و(كديم) و(حومش) و(شانور) و(يتسهار) و(براخا) و(ايتمار) و(نتساريم) و(كفار داروم) و(نوكديم) و(تقوع) و(كرمي تسور) و(ايلون موريه) و(رحاليم) و(شيلو) و(عيلي) و(معاليه لبونة) وغيرها من الستوطنات، وعشرات البؤر الاستيطانية غير القانونية التي اقيمت بمباركتك، ومن الفروض تفكيكها الآن. أنت من بادر اليها ورسم حدودها وطوع بنود الميزانية من أجلها. أنت من غلف كل شيء بمبررات استراتيجية. وأنت من يجب أن يدفع.

لكن شارون هو ليس مزود الخدمات لدينا، إنه سياسي، والساسة لا يعيدون الأموال التي تلقوها مقابل بضائع فاسدة، ولا يدفعون تعويضات. كما أنهم لا يعترفون بالخطأ. وعندما يدير سياسي ظهره لكل ما وعظ من أجله، في السابق، نقول: إن قائدنا هو رجل شجاع، غير متحجر، شخص عملي، كل الاحترام.

لقد استهدف ما عرضه شارون، في مؤتمر هرتسليا، استعادة زمام المبادرة، بعد فترة طويلة من الجمود. وفي المرحلة الأولى، التي ستستغرق عدة أشهر، حسب قوله، سيعمل على تنفيذ الهدف الوحيد الذي أخذه على عاتقه، وهو: تفكيك مواقع استيطانية. والامتحان الذي سيواجهه شارون لن يكمن في التنفيذ الفعلي لقرار التفكيك، وإنما، وحسب لهجة خارطة الطريق، في الجهود التي سيبذلها، وفي بذل أكثر ما يمكن من الجهود. أما وظيفة الستوطنين فستكون مقاومة التفكيك، وهم أيضاً، سيبذلون أكثر ما يمكن من جهد، وستثبت الصور للعالم مدى صعوبة الأمر.

ويمكن لشارون أن يقرر، خلال هذه المرحلة، إخلاء مستوطنة (نتساريم) - وربما (كفار داروم)، أيضاً، من الدنيين. وكان يقصد هاتين الستوطنتين عندما تحدث عن الستوطنات التي قد يتم اخلاؤها في الأشهر القريبة. في المقابل، ألقى شارون نحو الفلسطينيين بصنارة كبيرة، صنارة كان رفض، وللأسف، الإلقاء بها نحو حكومة أبو مازن. وكما أوضح في خطابه، إنه مستعد الآن لمنحهم كل ما ينوي اخلاءه في اطار الخطوات الأحادية الجانب، بل وأكثر من ذلك. وفور انتهاء شارون من إلقاء خطابه، تلقى مكتبه إيماءات إيجابية من الجانب الفلسطيني. سنكون أغبياء إذا لم نرد بالايجاب، كرر رجل الاتصال الفلسطيني على مسامع رجال شارون. كما عقبت إدارة الرئيس بوش بشكل إيجابي على الخطاب، وسجلت أمامها التزام شارون بالتمسك بخارطة الطريق، خلال الأشهر القريبة. لقد تأثروا، أيضاً، من الالتزام العلني والواضح، باخلاء الستوطنات والواقع الاستيطانية الصغيرة.

حسب تقديرات شخصيات مقربة من شارون، سيقود خطاب رئيس الحكومة إلى بدء العد التنازلي لنهاية حكومة اليمين. حسب رأيهم سيتم تمرير الميزانية بالتركيبة الحالية للحكومة، لكنه من شبه المؤكد أن (الفدال) و(هنيجبي دهلؤومي) (الاتحاد القومي) سيستقيلان من الحكومة عندما يبدأ إخلاء الستوطنات، وعندها سيثب حزب العمل ليحل مكانهما. لقد كانت هذه هي الرسالة التي نقلها إلى شارون، مؤخراً. كما يقول المقربون من شارون إن ما حسم الموقف السياسي لديه، هو التدهور الذي تشهده مكانة إسرائيل على الحلبة الدولية، وليست السياسة الداخلية. لقد أدرك أنه من الأجدر به المخاطرة، والقيام بخطوة، بل وربما السقوط على سيفه، على أن يرى مكانة حكومته ودولته تنقرض حتى الموت.

لدى شارون مهلة زمنية تتراوح بين نصف عام وعام، حتى انتهاء المرحلة الأولى، السهلة. ويمكن خلال هذه الفترة أن ينقلب الشرق الأوسط كله، رأساً على عقب. وعندها ستحين المرحلة الثانية، الصعبة: مرحلة إعادة انتشار إسرائيل على طول الجدار الفاصل، ما يعني اعادة قرابة مئة ألف إسرائيلي إلى البيت. لن يتم التوصل إلى اتفاق، ولن يتم تشريع ضم مناطق جديدة، وستكون المنطقة المتبقية، متاحة للتفاوض عليها، وإلا لن يوافق الأميركيون، وبدونهم لن يقوم شارون بأي تحرك.

يديعوت أحرونوت

ثمن باهض يمكن أن يدفعه الاصلاحيون

لوران لوزانو

حذر المحافظون الايرانيون الاصلاحيين من انهم سيدفعون ثمنا باهظا لهذه الازمة السياسية بعد الانتخابات التشريعية المقررة في العشرين من شباط الجاري. وكتب الحافظ حسين شريعتمداري مدير صحيفة "كيهان" محذرا العديد من الاصلاحيين الذين حاولوا استخدام الاستقالة كسلاح للحصول على ارجاء عملية الاقتراع قائلا: "يجب التعامل مع اعضاء السلطة التنفيذية الذين يريدون الاستقالة قبيل الانتخابات على انهم اعداء الله". يشار الى ان القول بان احداما "عدو الله" قد يعرضه الى اقصى العقوبات وحتى الاعدام.

ومن دون ان يذهب الى هذا الحد قال مسعود جزائيري الناطق باسم حرس الثورة، ان الاصلاحيين الذي احتجوا كثيرا على رفض المؤسسات الحافظة الترشيحات لا بد من "ان يحاسبوا امام محكمة الشعب". واضاف "ان النواب الذين نظموا الاعتصام والقوا خطبا معادية للثورة شاتمين القيم الاسلامية، كتبوا الصفحات الاكثر سوادا في تاريخ البرلمان".

ويعتبر المحافظون ان مجلس صيانة الدستور الذي يشرف على الترشيحات، لم يفعل سوى القيام بواجبه الاسلامي الثوري والدستوري عندما رفض 2500 مرشح من اصل 8000 بحجة عدم احترام الدين والدستور.

وقال آية الله احمد جنتي رئيس مجلس صيانة الدستور الذي يتكون من ستة رجال دين وستة حقوقيين ان هذا المجلس "لم يلق ابدا نظرة سياسية" على الملفات ولم يفعل سوى تطبيق القانون الاسلامي. وبالتالي فان المحافظين يعتبرون ان الطعن في موعد الانتخابات لا يمكن الا ان يكون ناجما عن "مؤامرة" يحيكها "اعداء" الجمهورية الاسلامية.

وفي رد على الاصلاحيين الذين ادانوا "انقلابا برلمانيا" يتم الاعداد له منذ سنتين للتخلص منهم، قال علي اكبر ناطق نوري مستشار الرشد الاعلى للجمهورية الخميس امام 1800 رجل دين: "قد حيكت مؤامرة غريبة ويامل البعض في ان يتدخل الاجانب الى جانبهم. فلتكن اللعنة على الذين يفسحون المجال امام الاجانب".

وامر الرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي الذي غالبا ما يستشهد باقواله المحافظون، الاربعاء بان تجري الانتخابات في موعدها المحدد "من اجل صيانة البلد والنظام من المؤامرات ورد دع اعداء الاسلام والجمهورية الاسلامية". وغالبا ما يشار "بالاعداء" الى الاميركيين والاسرائيليين، لكن ايضا الى الذين في ايران يشاركون في المؤامرة "الاميركية الصهيونية".

وقال خامنئي ان الثورة والنظام الاسلامي الذي يحتفل بالسنة الخامسة والعشرين لقيامه "لم يكن ليقاوم سنة واحدة ضد مؤامرات النفوذ للهيمنة لو لم تكن تسود الانتخابات والديموقراطية في ايران". واكد ان الاستقالة بهدف ارجاء الانتخابات التشريعية "حرام ومنافية للقانون" وبالتالي قد تنزل بالمستقيلين اشد العقوبات. ومنذ ان ادلى خامنئي بهذه التصريحات والمحافظون الذين يهيمنون على القضاء وقوات الامن، يشددون لهجتهم مستندين الى تصريحات الرشد الاعلى.

واعلن آية الله محمود هاشمي شهرودي رئيس القضاء الذي يهيمن عليه المحافظون: "ان تعطيل عملية الاقتراع، مهما كانت لهيئة الحكومية التي تقوم بذلك، يعتبر انتهاكا للواجبات الشرعية والدينية وسيعتبر على انه عمل اجرامي يعرض مرتكبه الى ملاحقات قضائية". من جهته قال رئيس تحرير صحيفة "رسالت" محمد كاظم انبرلوي الذي نقلت تصريحاته وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الأول الجمعة ان النواب الذين رفض مجلس صيانة الدستور ترشيحاتهم "جواسيس الاميركيين وانهم يتصرفون بناء على قوانين اميركية وليست اسلامية".

عن: فرانس برس

إرباك الوعي بالبراهين

ب. ميخائيل

ليس هناك مايكرهه الاسرائيليون أكثر من مواجهة البراهين التي تربك مدراكهم. ولبالغ الأسف، تدعو لحاجة، بين الحين والآخر، الى جعلهم يواجهون مثل هذا الأمر، عبر الاستعانة ببعض التفاصيل التنسية، التي يمكنها أن تشل، ولو بشكل جزئي، مظاهر الفرح، وتجعلهم يهتزون تحت أنف الرأي العام. وتشكل صفقة تبادل المعتقلين واللوتي التي سيتم تنفيذها هذا الأسبوع، كما يبدو، فرصة أخرى للتذكير بما لايطيب تذكره. يمكن البدء بالتذكير، مرة أخرى، بحقيقة أن رون أراد لم يختطف. لقد وقع في الأسر عندما تم إسقاط طائرته خلال عملية عسكرية. هذا يعني أنه لم يكن حزب الله (الذي لم يمتلك في حينه أي مقومات تشبه مقومات وجوده الحالي) هو البادئ بلعبة الاختطاف. ويمكن مواصلة إعادة التذكير بحقيقة رفض إسرائيل لصفقة تبادل للأسرى، التي كانت ستحصل بموجبها على رون أراد، أيضا. لكنه كان هناك في إسرائيل من قرر، بعد مرور ثلاث سنوات على وقوع أراد في الأسر، بأن الطريقة المناسبة لمعالجة القضية تكمن في اختطاف "ورقة مساومة". وهكذا تم في عام 1989، اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد، وزجه في السجن الإسرائيلي، وبذلك بدأت لعبة عمليات الاختطاف المرفوضة، والتي فرضت على الطرفين جمع المزيد من "الأوراق".

ورغم أن مصير رون أراد كان محاطا بحاجة إلى ورقة أخرى. وفي عام 1994، أقدمت على اختطاف مصطفى ديراني. ولم يكن بمقدور حزب الله توفير ما طالبت بها إسرائيل مقابل إطلاق سراح عبيد وديراني، ولم يكن هناك أي شك بأن لعبة الاختطاف ستطالب بمزيد من الأوراق، خاصة بعد أن أصبح حزب الله يخضع، منذ عام 1992، الى القيادة الحكيمة والناجعة لحسن نصر الله.

في عام 2000، انسحب الجيش الإسرائيلي من لبنان. ومرة أخرى تواجد هناك ذلك العبقري العسكري أو السياسي، الذي قرر بأن الانسحاب الكامل سيتركه بلا عمل، ولذلك تقرر البقاء في مزارع شبعا. لماذا؟ هكذا، من أجل الإثارة. وواصلت إسرائيل احتجاز ديراني وعبيد والإعلان صراحة أنهما عملة قابلة للاتجار بها وللعرض والطلب مقابل إطلاق سراح أراد. وكان سيعتبر من الحماقة المطلقة، ونصر الله ليس بمثل هذه الحماقة، أن لا يسارع حزب الله إلى استغلال الفرصة واختطاف "عملات" بشرية للمساومة عليها، دون اجتياز الحدود الإسرائيلية، وإنما داخل منطقة يعتبرها الجميع منطقة محتلة (رغم النقاش الدائر حول لجنة الذي تم احتلالها منها). ولم يمض وقت طويل حتى تم اختطاف الجنود الثلاثة داخل مزارع شبعا، وإغواء الحنان تنينبويم على الوقوع في المصيدة. وواصلت دولة إسرائيل الإصرار على موقفها الرافض لإجراء صفقة تبادل تشمل ديراني وعبيد. فهذان أعدتهما الصفقة أراد فقط. وإذا اتضح، معاذ الله، أن تنفيذ صفقة التبادل بشكل أسرع، كان سيوفر المساعدة الطبية في الوقت المناسب لأحد الجنود المختطفين، فسيواجه شخص ما صعوبة شديدة بالعيش، وفي داخله مشكلة أخلاقية. لقد فهمت الدولة، الآن فقط، وأخيراً، بأن "الأوراق" التي تمتلكها لم تعد رابحة منذ زمن بعيد، وبرغم ذلك تم طرحها على هذه الطاولة الرهيبة. للواطنون الإسرائيليون لا يحبون تذكر مثل هذه الحقائق، إذ من المريح لهم أكثر النظر إلى حزب الله، فقط، على أنه مختطف البشر الشرير. إلا أن الحقيقة، وللأسف، مغايرة، فإسرائيل هي التي بدأت دائرة الاختطافات بهدف المساومة. النقطة الثانية التي لا مفر من التذكير بها، تتعلق بالبهجة التوأمة التي يسعى الجمهور الإسرائيلي، ومعه وسائل الإعلام للطبخة، من خلالها الى تجاهل حقيقة أن نصر الله هو إرهابي أصغر بكثير مما تعترف به إسرائيل. لقد حارب حزب الله، تحت قيادته، ضد جيش غاز وليس ضد جمهور مدني. وكان إطلاق صواريخ الكاتيوشا على الجليل (إلى ما قبل حملة "عناقيد الغضب" وما تبعها من تفاهمات) يتم في إطار القصف المتبادل للبلدات المدنية.

الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، انتهت، أيضا، كل العمليات العدائية من جهة حزب الله، باستثناء تلك الجمعرات التي يتواصل اشتعالها في المناطق التي لم ينته فيها الاحتلال. صحيح أن نصر الله التزم الديني والمظلم بما يكفي، يثير جلبة عالية ويرد ذراعه كريهة وتهديدات تقشعر لها الأبدان، إلا أن شيئا لم يحدث.

الحقيقة المثيرة للغضب هي أن نصر الله رفع، إلى درجة عنيفة وساخرة، من تحريك مقدرة إسرائيل على فهم لغة القوة فقط. ويبدو أن جذور الكراهية المتقدة التي تكنها إسرائيل لهذا الشخص، والتي لا تشعر بمثلها حتى إزاء الإرهابيين الذين يضاهونه، تابعة من حقيقة قيامه بتوجيه ضربة إلى إسرائيل في أكثر المواضع إيلاما: في ما يعتز به الرجل، وفي غدد الكرامة المنتفخة.

ومن المفيد أن تستخلص إسرائيل من كل هذه القضية، عبرة تقول إنه ليس من اللائق وليس من المناسب أن تبدأ دولة ذات سيادة بلعبة الاختطاف، إضافة إلى عبرة أخرى تقول إنه عندما يتم الانسحاب من إقليم محتل، يسود الهدوء.

يديعوت أحرونوت

28 كانون الثاني